مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17 العدد 02 السنة 2021/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الأبعاد السوسيو–أنثروبولوجية لسلطة الدين
في رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة

The socio-anthropological dimensions of the authority of religion in the novel The South Wind By Abdel Hamid bin Haddouka

الصيد أحمد[1]*

[1]جامعة زيان عاشور الجلفة

مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر

Ahmedessaid28@gmail.com

د. بوشيبة بوبكر[2]

[2]جامعة زيان عاشور الجلفة

bouchibab33@gmail.com

تاريخ الاستلام:2020/08/21 تاريخ القبول: 2020/09/29

الملخص:

تعد الرواية وصفا للمجموعة البشرية في حقبة زمنية بعينها، وعقائدها، وقيمها، وعاداتها، وأعرافها، وأذواقها، مع ردود أفعال أفرادها تجاه الأحداث، والأفكار، والتيارات، وكل ما يصيبها، إضافة لأثر الزمن، وعلاقتها بالمكان...، ولما كان الدين هو المرجعية التي ينطلق منها المجتمع في بناء قيمه، وصياغة أعرافه، وتنظيم العلاقات بين أفراده، وفي ترسيخ المضامين الثقافية التي يكتسبها الفرد داخل المجتمع، لذلك كان لابد أن يقف الروائي من خلال روايته على الدين وتجلياته في المجتمع، وأنماط تأثيره في الشخصيات، ومواقفها، وتصوراتها، وعلاقاتها. فهل تحقق ذلك في رواية ريح الجنوب؟، وكيف تجلت سلطة الدين في توجيه الأحداث، والمواقف داخل الرواية ؟، وما هي أبعاد هذه السلطة السوسيولوجية والأنثروبولوجية؟.

الكلمات المفتاحية: الدين ، السلطة ، الرواية ، السوسيولوجية ، الأنثروبولوجية ، ريح الجنوب.

Abstract:

The novel is a description of the human group at a specific time. And their beliefs, values, customs, customs and tastes, along with their reactions towards events, Ideas, currents, and everything that befalls them, in addition to the effect of time, and their relationship to place. Whereas religion is the reference on which

* **المؤلف المرسل : الصيد أحمد، الايميل:** ahmedessaid28@gmail.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

society relies in building its values, formulating its norms, and organizing relations among its members, And in consolidating the cultural contents that the individual acquires within society, Therefore, the novelist had to stand through his narration on religion and its manifestations in society, And the patterns of his influence on the characters, their attitudes, their perceptions, and their relationships.
Was this achieved in the novel The South Wind? And how was the authority of religion manifested in directing events and attitudes within the novel ?, What are the dimensions of this sociological and anthropological authority?.
Key words: religion, power, novel, sociology, anthropology, the wind of the south

مقدمة:

يكرس الدين سلطته الثقافية والاجتماعية داخل المجموعة الثقافية من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع، وظائف محددة تدعم استقرار المجتمع، ولذلك أولى علماء الاجتماع اهتماما بالغا بالدين وبدراسته ووضعوه على قمة الهرم في تراتبية الأنظمة الثقافية. فالدين مصدر القيم والعادات، ويتضمن جزاءات أخلاقية لضبط وتنظيم اتصال الأفراد بعضهم ببعض، مما يحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي، ويحافظ على النظام والالتزام به، ويحقق الدين بوصفه النظام العقدي الذي يعتقده أفراد المجتمع التماسك والتضامن والتكافل والتكامل عند المجموعة الثقافية من خلال تشارك المعتقدات والقيم.

فهل استطاع عبد الحميد بن هدوقة أن يدرك ذلك من خلال مجتمع الرواية الذي يقدمه؟، وما هي تجليات سلطة الدين الاجتماعية والانثروبولوجية في رواية ريح الجنوب؟.

1/ سلطة الدين في الثقافة والمجتمع:

تتوافر لكل ثقافة مجموعة من المعتقدات المميزة لها، والتي تدور بشكل خاص حول طبيعة العالم الذي يعيش فيه الإنسان وعلاقته به، إضافة إلى معتقدات الإنسان حول العلاقات الإنسانية وما تنطوي عليه من خير وشر (شتا السيد علي، 1995، ج5، ص85.)، فتشمل الثقافة إثر ذلك تصورات الإنسان «المعتقدات»، فعندما يفكر الإنسان في العالم وكيف خلق وما مصدر القوة، والسلطة فيه، هذا الأمر يجعله يختار موقفاً يساعده على فهم حياته وقيمتها لكي يتمكن من تحديد مكانه في العالم وعن مصيره الذي يؤول إليه.

تقوم ثقافة أي مجتمع أساسا على النظام العقدي (الدين)؛ الذي يعتبر أهم الأنظمة الثقافية والتي لها تأثير مباشر في كافة الأنظمة المشكلة لثقافة المجتمع، فهو يكسبها قدسيتها ومن ثمة سلطتها، حيث أنّه لا

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

تخلو ثقافة من أن يكون لها موقف صريح ومحدّد من المفاهيم الأساسيّة (الإله، الإنسان، الكون) فتغلب أحدها وترى الآخرين بعينها وتفهمهما على إشعاعاته (الصديق حسين، 1989، ص68.).

يكتسب الدين سلطته الثقافية والاجتماعية من خلال ما يقوم به من وظائف في حياة الفرد والمجتمع، وظائف محددة تدعم استقرار المجتمع، ولذلك اهتم علماء الاجتماع بدراسته ووضعوه على قمة الأنظمة الثقافية. فالدين يدعم القيم والعادات، ويتضمن جزاءات أخلاقية لضبط اتصال الأفراد بعضهم ببعض مما يحقق الثبات والاستقرار الاجتماعي والمحافظة على النظام والتوافق معه (سلوى علي سليم، 1985، ص61-63)، ويحقق النظام العقدي التماسك والتضامن والتكافل والتكامل عند المجموعة الثقافية من خلال تشارك المعتقدات والقيم.

فالنظام العقدي يدعم القيم والأعراف، بل يهبها قداسة تمكن لها داخل المجتمع مما يعزز الاستقرار والنظام، ولتحقيق ذلك أعلى النظام العقدي من شأن الأخلاق ومعايير ضبطها، وسن الجزاءات، والعقوبات، بما يخدم وحدة السلوك والأخلاق التي تؤطر حركة الأفراد داخل المجتمع، وعلاقتهم بغيرهم من المجتماعات، ما يضمن لهم البقاء والاستمرارية.

وقد أدرك ابن خلدون سلطة الدين في ثقافة المجتمع، كونه يمارس نوعا من الرقابة على ردود أفعال المتلقين للمضمون الثقافي، وتمتد هذه الرقابة في السر والعلن، وهذا ما يميز الدين عن القانون، فالفرد يمتثل للمعايير التي يفرضها الدين والتي تحدد الثواب والعقاب لجميع الأفعال والتصرفات التي يؤديها أو يمتنع عنها (خالد عبد الرحمن سالم، 2000، ص82.).

وعليه فإن الدين سلطة عليا تستمد حضورها من مصدر غيبي مفارق لطبيعة البشر، وهو نظام ثقافي له اثر كبير في تنظيم المجتمع، لأن العلاقة وثيقة بين هذا النظام وقواعد السلوك ومنطلقات التفكير، ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في ضبط سلوك الأفراد والجماعات معاً كونه يتضمن علاقة لا تقوم بين فرد وآخر فحسب، لكنها تقوم كذلك بين الإنسان وقوة أعلى منه.

كما أن الخصائص التي يمتلكها الدين والمتمثلة في القوة والسلطة أساسا، تمكنه من تنظيم العلاقات الاجتماعية بين الناس في ضوء مشيئة قوى فوق بشرية، ولهذا فإن قواعد السلوك الخلقي لا يمكنها البقاء والاستمرار بدون سلطة الاعتقاد الديني. ولهذا يرى علماء الاجتماع أن " قاعدة السلوك الخلقي لا تقوى على البقاء بدون تأييد من الدين " (فاروق محمد العادلي،

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

1985، ص57).

والحاصل أن سلطة الدين تضبط سلوكات الفرد داخل المجتمع، وهي التي تحدد للفرد داخل المجتمع تعاطيه مع الثقافة أيضا، فيتمظهر ذلك في بعدين أساسيين هما:

البعد الأنثروبولوجي: تفسير الوجود ومحل الإنسان منه، انطلاقا من عقيدة دينية تمثل المرجع في الإجابة عن الأسئلة الوجودية التي تلح على الفطرة الإنسانية، مثل أصل الكون وحقيقة وجوده ومصيره، وعن الإنسان أصله وحقيقته، وموقعه الصحيح من الكون، ومصيره، وعن عالم الغيب وعن الحياة الآخرة والحساب...إلخ.

البعد الاجتماعي: القيم الخلقية والجمالية والفكرية سواء سميت أعرافاً أو تقاليد، أو فناً، أو مناهج ذوقية أو عقلية، وهي القواعد التي يقيم الناس حياتهم عليها ليرتفعوا بها عن الحياة الحيوانية.

2/ البعد السوسيولوجي لسلطة الدين في رواية ريح الجنوب:

ولما كانت الرواية كما أسلفنا وصفا للمجموعة البشرية في حقبة زمنية بعينها، وعقائدها، وقيمها، وعاداتها، وأعرافها، وأذواقها، مع ردود أفعال أفرادها تجاه الأحداث، والأفكار، والتيارت، وكل ما يصيبها، إضافة لأثر الزمن، وعلاقتها بالمكان.. لذلك لابد أن يقف الروائي من خلال روايته على الدين وتجلياته في المجتمع، وأنماط تأثيره في الشخصيات، ومواقفها، وتصوراتها، وعلاقاتها.

هذا ما سنحاول تلمسه في رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة، من خلال مجتمع الرواية أو النماذج الاجتماعية التي ينتقيها الروائي، أو ينسجها من خياله، بالوقوف على الأبعاد السوسيو-أنثروبولوجية لسلطة الدين، والتي تتجلى في أفعال وأقول الشخصيات، وفي مواقفها، وطرق تفكيرها.

يوجه الدين سلوك الأفراد في المجتمع من خلال (الضبط الاجتماعي) الذي هو ضرورة حتمية للحياة داخل المجموعة البشرية، إذ لابد من قانون ينظم علاقات الأفراد، ويحدد حقوقهم وواجباتهم، ليصبح الدين بذلك سلطة ثقافية لها فاعليتها في ضبط سلوك الأفراد، فحياة الجماعة والتنظيم الاجتماعي لا يمكن أن يستقرا بفعل قوة القوانين الوضعية فقط، بل لابد من الردع الروحي والإيمان بالقيم العقدية والخوف من غضب الله، وبالتالي يصبح لهذه السلطة الروحية قوة تفوق قوة القانون وأحكامه أو مظاهر السلطة المادية الأخرى.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ونجد ذلك في مواقع عدة من الرواية، حيث يتدخل الدين لضبط سلوك الأفراد من خلال، اللوم والتوجيه، وحتى التأنيب والتوبيخ، ولا يكون الأمر دائما متعلقا بعلاقة الفرد بالمجتمع أو أحد أفراده، أو حتى مخالفة السلوك العام أو القيم، وإنما قد يتعلق الأمر بعلاقة الفرد بالله، إذ يربط الروائي من خلال مجتمع الرواية بين الابتعاد عن الدين، والإخلال بعلاقة الفرد بربه، وبين الوحشة، والفراغ النفسي، الذي يجده الفرد، والذي تعزى إليه الوساوس، والهواجس، وهذا ما نلمسه في لوم الأم لابنتها "نفيسة" في هذا المقطع:

" قومي ... اغسلي وجهك واطردي عنك هذه الوساوس يا بنيتي ... لو كنت تصلين يا نفيسة لما شعرت بهذا الضيق". (عبد الحميد بن هدوقة، 2012، ص11)

فتربط الأم هنا بين الصلاة وتضييعها، وبين الوساوس، والهواجس التي تراود ابنتها، إنها نتيجة تضييع الصلاة والتي تمثل تضييعا للعلاقة مع الله، فالصلاة تمثل الصلة الدائمة للفرد مع خالقه في الإسلام، إضافة لما توفره للفرد من طمأنينة، وتوازن نفسي. لقد أدركت الأم بوصفها مربية حقيقة الدور التربوي للصلاة، فهي تحقق السكينة والرضى. وتبعا لذلك انصاعت "نفيسة" ظاهريا لأمها، ولم تناقشها في الأمر، وإنما استسلمت لتأنيب أمها، يتبين ذلك في " اشتمت في ذكر الصلاة تأنيبا لها ... فأجابت معتذرة : من الفتاة التي تصلي وهي في سني ؟. " (الرواية، ص11)

في هذا المقطع نستشف التسليم والمثول، وعدم الاعتراض، فتضييع الصلاة أمر مرفوض، بل ليس لصاحبه أي عذر، لذلك أذعنت الفتاة لتأنيب أمها، وحاولت الاعتذار والتحجج بصغر سنها، وأنها ليس مكلفة بعد بالصلاة.

تمثل الأم بالنسبة للفتاة في البيت أول رقابة خارجية، فهي ملازمة لها في كل وقت، وعارفة بأحوالها، فهي المسؤولة تبعا لذلك، عن ضبط سلوك أبنائها، وبناتها خاصة، وهي المكرسة للدين في هذا المستوى من الضبط الاجتماعي " نظرت الأم إلى ابنتها في شي من الاستنكار وبدل أن تواصل حديثها عن الديانة وضرورتها لكل إنسان فضلت أن تمسك عن كل تأنيب". (الرواية، ص11) إنها مهمة التربية التي تضطلع بها الأم وهي عملية اجتماعية تكيف سلوك الأفراد ومواقفهم ليتماشوا ويسايروا القوالب والأنماط الثقافية والضوابط الاجتماعية التي ارتضتها الجماعة. كما أن من شأنها أن تبذر في نفوس أفراد الجماعة الخوف من العقوبة الإلهية، وهذا الخوف هو الكفيل للامتثال للضوابط الدينية المقدسة التي تنظم الحياة الاجتماعية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وبعد أن يثبت ابن هدوقة دور الدين في الضبط الاجتماعي، ويبين سلطته المهيمنة داخل المجتمع من خلال أهم مكون فيه (الأسرة) في رواية ريح الجنوب، وما يمارسه من رقابة داخلية، وخارجية على سلوك الأفراد داخل الرواية، يستدرك في صوت موازي مثلته الفتاة "نفيسة" في هذا المقطع: " وقالت في نفسها بغضب: الصلاة، لا يعرفون هنا إلا الصلاة والموت أما الحياة فهي وساوس شيطان " (الرواية، ص12)، وهو يمثل موقفا متبرما من سلطة الدين، في نوع من التمرد الممزوج بالسخرية، يختزل لنا فيه رفضه لهذه السلطة، والضجر منها، لكن الأمر لا يرقى بأن يكون ثورة على الدين، إذ تأتي دائما بصوت منخفض، أو في حديث النفس، ولست أدري لما يعمد الكاتب إلى جعل هذا الموقف محتشم، بل وضئيل إذا لا يشغل حيزا محسوسا داخل المتن الروائي، وكأنه تكريس للسلطة المهيمنة للدين في بعده الاجتماعي، والذي يختصر الخوف من رد فعل المجتمع الذي يمارس الدين من خلاله سلطته، ويرعى تثبيتها وديمومتها.

3/ البعد الأنثروبولوجي لسلطة الدين في رواية ريح الجنوب:

يركّز الدين في بعده الأنثروبولوجي على بناء وعي الإنسان لنفسه في تاريخ الوجود منذ بداية خلقه، فهو يقدم أجوبة عن أصل الإنسان، وماهيته وبدئه ومآله، والغاية من وجوده، وعن موقعه في هذا الكون، إضافة إلى انتمائه وتاريخه، وإنسانيته وجذورها وأبعادها وامتداداتها. فالإنسان يحتاج إلى تصورات أساسية للعالم والإنسان والجماعة والسلوك تساعده على التكيف والتوافق مع بيئته (حلبي عبد الرزاق وآخرون، 1988، ص95.).

وتمثل الغيبيات أهم المضامين التي يمد بها الدين الإنسان، والتي تمثل البعد الأنثروبولوجي للدور الذي يلعبه الدين في المجتمع والثقافة على حد السواء، ذلك أن الدين هو العنصر الأشد تأثيرا في ثقافة المجتمعات البشرية، وهو المصدر الأهم للغيبيات المتعلقة بوجود الإنسان ومآله، والتي تحتل في الإسلام مكانة هامة، إذ الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان، وواحد من عقائد الإسلام الأساسية.

ويشمل الإيمان بكل ما أخبر به الله – سبحانه وتعالى – في كتابه، وأخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت من فتنة القبر وعذابه، والبعث والحشر والصحف والحساب والميزان، والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار، وما أعد الله تعالى لأهلهما جميعاً. (محمد نعيم ياسين، 2013، ص89.)

ولما كان الإيمان بما في اليوم الآخر وعلاماته من الإيمان بالغيب الذي لا يدركه العقل، ولا سبيل لمعرفته؛ إلا بالنص عن طريق الوحي، فإن شيوخ القرية يمثلون مصدر العلم، العلم المرتبط بالغيبيات التي

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أخبر عنها الإسلام، من إخبار عن اليوم الآخر، والحساب والعقاب، والثواب والجنة والنار، أما أهل القرية من العامة، فردة فعلهم تتلخص في التسليم، والدهشة، والإعجاب." استمرت أحاديث الرجال حول الموت وما وراء الموت وواصل شيوخ القرية تعدادهم لأصحاب النار وزبانيتها وألوان العذاب فيها. وصوروا ما يلاقيه فيها الملحدون والكفرة وأشقياء الناس من أهوال تصويرا ماديا جعل الحضور معجبين اشد الإعجاب بهذه البراعة في العلم". (الرواية، ص 209)

والعقيدة من الأمور الثابتة في الدين لا تؤخذ إلا عن طريق الوحي ولا يجوز أن تفهم النصوص المتعلقة بها إلا كما فهمها صحابة رسول اللّه (ص) ومن تبعهم من سلف الأمة الصالح، وهو الفهم الصحيح الموافق لمعاني لغة العرب (محمد رشاد سالم، 1989، ص190.). ولذلك فهي ليست محلا للنقاش والحوار بل هي منطلق النقاش والحوار حول كل القضايا الفكرية والثقافية والاجتماعية، لذلك نجد الإمام في سرده لمشاهد اليوم الآخر، وفي إجاباته على أسئلة الفلاحين يستدل بالقران الكريم، لأنه مصدر الغيبيات في الدين الإسلامي.

" قال الإمام تقع النار في نهاية الجسر على الشمال، والجنة على اليمين، وسأل أخر قائلا: كم عبر الجنة؟ فأجاب الشيخ تاليا آية من القران "وجنات عرضها السماوات والأرض" فقال احد الفلاحين: إذا كان عرض الجنة مثل السماوات والأرض فأين توجد النار إذن؟ فقال له الشيخ: مبتسما لو حدثتك كامل الليل وكامل النهار عن هذه الأمور لما انتهيت فقبل الوصول إلى الجنة هناك أولا سؤال القبر، ثم البرزخ ثم النشر ثم الوقوف ثم الميزان ثم الجسر (...) فحرك الرجل رأسه مصدقا مبديا عجزه عن إدراك ما يعرفه الشيخ ". (الرواية، ص208)

إن العلم باليوم الآخر والحساب والعقاب والجنة والنار، مرتبط بما أخبر عنه الله سبحانه وتعالى، أو بما أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم، لذلك لا يستطيع الإمام في هذا المقطع أن يجاري هؤلاء الفلاحين في أسئلتهم، فيحاول التخلص منها بتعظيم هذا العلم، وعدم مقدرة هؤلاء الفلاحين إدراكه، فوجب التسليم، التصديق، والإيمان به كما جاء عن الله سبحانه، أو عن نبيه الكريم.

هذا ما لم يفهمه "مالك" والتبس عنده بالأوهام، دون أن يدرك أن الإيمان الصحيح أرقي صور الوعي، إذ أن الفطرة تدفع إلى الإيمان بهذه الغيبيات كما وردت، " وكان مالك حينئذ يسمع إلى ما جرى من حديث ويقول في نفسه: إن الثورة المسلحة حررتنا من الاستعمار ولم تحررنا من الأوهام، يجب القيام بثورة أخرى لكن من يقوم بها؟ المدرسة وحدها لا تكفى" (الرواية، ص208).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

4/ البعد السوسيو–أنثروبولوجي لسلطة الدين في رواية ريح الجنوب:

تعد الصلاة معيارا للصلاح، والحفاظ عليها في أوقاتها يكسب الرجل عند المجموعة الثقافية هيبة، ووقار، والمجتمع يحكم على الفرد تبعا لما يمليه عليه الدين الإسلامي من خلال ظاهره، فالمداومة على الصلاة تمثل التزاما، أوجب لصاحبه الوقار من طرف المجموعة الثقافية، والرجل المداوم على الصلاة رجل سوي بالضرورة، إذ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وفي هذا المقطع من الرواية تتجلى سلطة الدين الاجتماعية، " أضف إلى ذلك محافظته على أداء الصلوات في أوقاتها التي أكسبته هيبة لدى الناس وأكسبت قهوته لذة. لأن القهوة كما يقولون في هذه الناحية طاهرة تحب الطهارة " (الرواية ص 91) ، فهي وإن كانت فريضة دينية، إلا أنها تهدف إلى تحقيق أهداف ومثل خلقية تتمثل في ضبط السلوك الإنساني، وحمايته، فالصلاة لها أكبر الأثر في تطهير النفس وردعها عن الرذائل، وتبث في قلب المحافظ عليها السكينة والاطمئنان، وتحفزه بذلك على النجاح في عمله.

وهنا يمتزج البعد السوسيولوجي بالبعد الأنثروبولوجي فتصبح القهوة ذات نكهة لذيذة عند المجموعة الثقافية لان صاحبها ملتزم، محافظ على الصلاة، فتنتقل القيمة الاجتماعية من الرجل (هيبة) إلى قهوته (لذة)، ومرد ذلك في تصور أهل القرية إلى أن القهوة طاهرة فهي على حد تعبيرهم (شاذلية) نسبة إلى الولي الصالح الحسن الشاذلي، " الشاذلية .. ألا تعرفين الشاذلية بنت الحسن الشاذلي؟، إنها القهوة يا بنيتي، وسيدي حسن الشاذلي هو الذي اهتدى إليها وعرف سرها .. هو يا بنيتي، سيدي حسن الشاذلي رضي الله عنه الذي عرف الناس بها، وأول من شربها" (الرواية، ص 19)، تتحول القهوة إلى ثيمة تحمل الطهر والصلاح، إنها ابنة ولي صالح بكل ما لهذا من بعد أنثروبولوجي عند أهل القرية، فقد انتقلت خصال الولي الصالح (الشاذلي) إلى ابنته القهوة (الشاذلية)، فكانت صالحة وطاهرة بدورها، ولذلك وجب حبها وتقديرها، بل وتعظيمها.

وعلى هذا الأساس السوسيو أنثروبولوجي، يربط الروائي بين محافظة الحاج قويدر على الصلاة، وبين حب الناس لقهوته، واللذة التي يجدونها فيها " أكسبته هيبة لدى الناس وأكسبت قهوته لذة " (الرواية، ص91)، فهي طاهرة ولا تقبل إلا طاهرا على حد تعبيرهم.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

خاتمة:

بناء على ما سبق أمكن التوصل إلى أن سلطة الدين تحتل مكانة متميزة داخل مجتمع الرواية من خلال ما توفره من آليات الضبط الاجتماعي، والتي يلعب فيها الدين دور الرقابة المباشرة من خلال، القيم التي يكرسها داخل المجتمع، ومن خلال ردود فعل الأفراد تجاه هذه السلطة والتي تفرض جزاء يمكن وصفه بأنه فوق اجتماعي كالخوف من غضب الله، وهو وان كان غير رسمي، إلا انه ملزم أكثر من غيره.

وعلى المستوى الأنثروبولوجي يعد الدين أهم مصدر للمعرفة الغيبية بالنسبة لأفراد القرية داخل رواية ريح الجنوب، وتتجلى سلطة الدين، في التسليم والامتثال لما يرد عن الإمام، أو أهل العلم من حفظة القران، والإيمان بما يروونه عن اليوم الآخر والبعث والجزاء، بل يوجه الدين آراءهم ويؤطر تصوراتهم، على اختلاف طرائقهم في التلقي، والتأويل.

المصادر والمراجع:

1- حلبي علي عبد الرزاق وآخرون، 1988، دراسات في المجتمع والثقافة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

2- خالد عبد الرحمن السالم، 2000، الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري، ط1، (د ن)، الرياض.

3- سلوى علي سليم، 1985، الإسلام والضبط الاجتماعي، ط1، مكتبة وهبه، القاهرة.

4- شتاء السيد علي، 1995، البناء الثقافي لمجتمع الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة، سلسلة علم الاجتماع، الإسكندرية.

5- الصديق حسين، 1989، مقدمة في نظرية الأدب العربي الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

6- عبد الحميد بن هدوقة، 2012، رواية ريح الجنوب، دار القصبة، الجزائر.

7- فاروق محمد العادلي، 1985، دراسات في الضبط الاجتماعي، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

8- محمد رشاد سالم، 1987، المدخل إلى الثقافة الإسلامية. ط9، دار القلم للنشر و التوزيع، الكويت .

9- محمد نعيم ياسين، 2013، كتاب الايمان (أركانه حقيقته نواقضه)، مكتبة المتنبي، القاهرة.